عليه او الكلام كانه قيل كونوا على الهدى فكلوا والظاهر انها عاطفة على ما تقدم من مضمون
الجمل المتقدمة كانه قيل اتبعوا ما امركم الله من الاكل المذكى دون الميتة فكلوا اه ومعنى
اي ذبح على اسمه سيأتي ايضاح هذا في كلامه
ذكر اسم الله عليه ذكره عند ذبحه
وما لكم الخ اه هذا تاكيد لاباحة ما ذبح
الله بعد قوله ولا تاكلوا الخ اه شيخنا
على اسم الله اه خازن اي واي غرض لكم في ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وتاكلوا من
غيره اه كرخي وقد فصل لكم اي بين وميز والواو للحال وقوله بالبنا للمفعول
والفاعل الفعلين اي فصل وحرم وتحتها ثلاثة سبعية وهي بنا الاول للفاعل
والثاني للمفعول فالقراآت السبعية ثلاثة اه شيخنا وفي السمين وقد فصل
لكم ما حرم عليكم قرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ببنائهما للمفعول ونافع
وحفص ببنائهما للفاعل وحمزة والكسائي وابو بكر عن عاصم ببنا الاول للفاعل
وبنا الثاني للمفعول ولم يات عكس هذه وقرا عطية العوفي كقراءة الاخوين
الا انه خفف الصاد من فصل والقائم مقام الفاعل هو الموصول والعائد عليه
ما على قراءة المفعول هو الضمير في حرم عليكم والفاعل في قراءة من بنى للفاعل ضمير
الله تعالى والعائد عليها محذوف اي حرمه والجملة في محل نصب على الحال اه
في انه حرمت عليكم الميتة الخ هذه الاية تقدمت في المائدة وحينئذ في المقام
اشكال اورده فخر الدين الرازي وحاصله ان سورة الانعام مكية وسورة
المائدة مدنية من اخر القران نزولا بالمدينة وقوله وقد فصل لكم يقتضي ان
ذلك التفصيل قد تقدم على هذا المحل والمدني متاخر عن المكي فيمتنع كونه متقدما
ثم قال بل الاولى ان يقال وقد فصل لكم الخ اي في قوله تعالى بعد هذه الاية في هذه
السورة قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وهذه وان كانت مذكورة بعدها هنا بقليل
الا ان هذا القدر من التاخر لا يمنع ان يكون هنا المراد قال كاتبه وقد ذكر المفسرون
وجها وهو ان الله علم ان سورة المائدة متقدمة على سورة الانعام في الترتيب
لا في النزول فبهذا الاعتبار حسنت الحوالة على ما في المائدة بقوله وقد فصل لكم الخ
باعتبار تقدمها في الترتيب وان كان متاخرا في النزول والله اعلم بمراده اه خازن
ن الا ما اضطررتم اليه استثنا منقطع اه سمين وفي البيضاوي
الا ما اضطررتم اليه مما حرم عليكم فانه ايضا حلال حال الضرورة له قال التفتازاني
ظاهره ان ما موصولة فيكون الاستثنا منقطعا لان ما اضطر اليه حلال فلا يدخل
تحت

٤٨٢ تحت ما حرم عليكم الا ان يقال المراد بما حرم جنس ما حرم وذلك ان تجعله استثنا من ضمير
حرم وما مصدرية في معنى المدة اي الاشيا التي حرمت عليكم الا وقت الاضطرار
اليها اي فيكون الاستثنا متصلا وفيه انه لا يكون حينئذ استثنا متصلا
بل هو استثنا مفرغ من الظرف العام المقدر اه كرخي وزاده في الكرخي ما نصه قوله
اي مما حرم والاستثنا كما قال الحوفي منقطع وقال ابو البقا متصل من طريق المعنى
لانه وبخهم بترك الاكل مما سمي عليه وذلك يتضمن اباحة الاكل مطلقا واشار المص
الى ذلك بقوله هو ايضا حلال لهم وحاصله ان الاستثنا من الجنس فهو متصل
اه المعنى لا مانع لكم اي قال الاستفهام للانكار
ليضلون قرا الكوفيون
بضم اليا وكذا التي في يونس ربنا ليضلوا والباقون بالفتح وسياتي لذلك نظاير
في سورة ابراهيم وغيرها والقرااتان واضحتان فانه يقال ضل في نفسه
واضل غيره والمفعول محذوف على قراءة الكوفيين وهي ابلغ في الذم فانها
تتضمن قبح فعلهم حيث ضلوا في انفسهم واضلوا غيرهم كقوله تعالى واضلوا
كثيرا وضلوا عن سوا السبيل وقراءة الفتح لا تحوج الى حذف فرجحها بعضهم
بهذا الاعتبار وايضا فانهم اجمعوا على الفتح في ص عند قوله ان الذين يضلون
عن سبيل الله وقوله باهوائهم متعلق بيضلون والبا سببية اي
بسبب اتباعهم اهواءهم وشهواتهم وقوله بغير علم متعلق بمحذوف
لانه حال اي يضلون مصاحبين للجهل اي ملتبسين بغير علم اه سمين
من تحليل الميتة وغيرها اي مما ذكر معها في اية المائدة
بما تعتدون حل السرقة وقوله وقيل كل معصية فالسر اعمال القلب كالريا قيل الزنا وكانوا
والحسد والكبر والعجب والعلانية اعمال الجوارح اه خازن وفي الكرخي قوله
والاثم قيل الزنا الخ وذلك ان العرب كانوا يحبون الزنا وكان الشريف منهم
يستحي فيسر به وغير الشريف لا يبالي به فيظهره فحرمهما الله عز
وجل وهذا ما عليه اكثر المفسرين كما قاله البغوي اه
اي ان لم يتوبوا واراد الله عقابهم اه خازن سيجزون
والاقتصار ذبحه المسلم
اي وان لم نسلك هذا التخصيص بل ابقينا هذا العام على ظاهره لا يصح
ما ذبحه المسلم الخ والدليل على هذا التخصيص ما في بقية الاية وهو قوله
وانه لفسق وان الشياطين الخ والدليل على هذا التخصيص ما في بقية الاية

Copyright © King Saud University